

وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَفْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ، وذكر قصّة عبد المطلب عليه السلام لما نذر ذبح من يولده له ، فولد له عبد الله أبو رسول الله (صلى الله عليه وآله) فآلقى الله عليه محبته فآلقى عليه السهم ، وعلى إبل ينحرها يتقرب بها مكانه : فلم تزل السهام تقع عليه وهو يزيد حتى بلغت مائة ، فوقع السهم على الإبل فأعاد السهام مراراً : وهي تقع على الإبل ، فقال : 'لأن علمت أن ربي قد رضى ونحراها .

وحكى أبو عبد الله (ع) هذه القصص في كلام طويل ، وحكى حكيم علي (ص) في الخنثى المشكىل^(١) بالقرعة ، وقد ذكرناه ، وذكر عن علي (ص) أن ثلاثة من أهل اليمن أتوا إليه يختصمون في امرأة وقعوا عليها ثلاثتهم في طهر واحد : فأتت بولد فادّعاه كل واحد منهم ، فخرج بينهم وجعله للقارع ، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) فضحك حتى بدت نواجذه ، وقال : لا أعلم فيها إلا ما قضى علي^(٢) .

(١٨٦٥) وعن علي (ص) أن رجلين اختصما إليه في حائط بين داريهما ادّعاه كل واحد منهما دون صاحبه ، ولا بيّنة لواحد منهما ، فقضى به للذي

(١) حش - أشكل بكذا أى أشبهه .

(٢) حش - (١) من مختصر الآثار : وإذا وقع الرجلان أو الجماعة على المرأة في طهر واحد ، كانوا عبيداً أو أحراراً ، أو مشركين ، فطلقت فادعى كل واحد منهم الولد ، تقارعوا عليه فن خرج سهمه كان له نسب إليه ، وإن خرج عليه سهم المشرك وأمه المسلمة فهو مسلم ولا سبيل للمشرك على المسلمة ، وإن كانت مشركة ، وخرجت عليها قرعة المشرك فهو على دينها ، فإن خرج عليه سهم مسلم أو مملوك ، فهو حر مسلم .

(ب) من مختصر الإيضاح : ثم قال : أنتم شركاء متشاكسون وإني مقرع بينكم فن قرع منكم فله الولد وعليه (؟) ثلث الدية .

(ج) قال في مختصر الإيضاح : وإنما يقرع على الولد إذا كان وطئ بكنكاح أو ملك يمين ، فأما من ادعى ولد امرأة (زنى ؟) لا سبيل له عليها ، لم يصدق في دعواه لأن النبي (صلى الله عليه وآله) قال الولد للفراس وللماهر الحجر .